الصافات 51 56 بقيت من اللذات إلا ... أحاديث الكرام على المدام ... .

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن الفضائل والمعارف وعما جرى لهم وعليهم في الدنيا فالتعبير عنه بصيغة الماضي للتأكيد والدلالة على تحقق الوقوع حتما قال قائل منهم في تضاعيف محاوراتهم إنى كان لي في الدنيا قرين مصاحب يقول لي على طريقة التوبيخ بما كنت عليه من الايمان والتصديق بالبعث أئنك لمن المصدقين أي بالبعث وقرئ بتشديد الصاد من التصدق والاول هو الاوفق لقوله تعالى أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون أي لمبعوثون ومجزيون من الدين بمعنى الجزاء او لمسوسون يقال دانه أي ساسه ومنه الحديث العاقل من دان نفسه وقيل كان رجل تصدق بماله لوجه ا تعالى فاحتاج فاستجدى بعض إخوانه فقال اين مالك قال تصدقت به ليعوضنى ا تعالى في الآخرة خيرا منة فقال أئنك لمن المصدقين بيوم الدين أو من المتصدقين لطلب الثواب وا لا اعطيك شيئا فيكون التعرض لذكر موتهم وكونهم ترابا وعظاما حينئذ لتأكيد إنكار الجزاء المبنى على إنكار البعث قال أي ذلك القائل بعد ما حكى لجلسائه مقالة قرينه في الدنيا هل أنتم مطلعون أي الى أهل النار لأريكم ذلك القرين يريد بذلك بيان صدقه فيما حكاه وقيل القائل هو ا تعالى او بعض الملائكة يقول لهم هل تحبون ان تطلعوا على أهل النار لأريكم ذلك القرين فتعلموا أين منزلتكم من منزلتهم قيل إن في الجنة كوى ينظر منها أهلها الى اهل النار فاطلع أي عليهم فرآه أي قرينه في وسواء الجحيم أي في وسطها وقرئ فأطلع على لفظ المضارع المنصوب وقرئ مطلعون فأطلع وفأطلع بالتخفيف على لفظ الماضي والمضارع المنصوب يقال طلع علينا فلان واطلع واطلع بمعنى واحد والمعنى هل انتم مطلعون الى القرن فأطلع انا ايضا او عرض عليهم الاطلاع فقبلوا ما عرضه فاطلع هو بعد ذلك وان جعل الاطلاع متعديا فالمعنى انه لما شرط في اطلاعه اطلاعهم كما هو ديدن الجلساء فكأنهم مطلعوه وقيل الخطاب على هذا للملائكة وقرء مطلعون بكسر النون اراد مطلعون اياي فوضع المتصل موضع المنفصل كقولهم هم الفاعلون الخير والآمرونه اوشبه اسم الفاعل بالمضارع لما بينهما من التآخي قال أي القائل مخاطبا لقرينه تا ان كدت لنردين أي لتهلكني بالاغواء وقرء